

## الدفاع الروسية: تركيا تستعد للتدخل عسكرياً في سورية... وأدلة جديدة حول تسليحها للإرهابيين

### دمشق: الجيش يدخل نبل والزهراء... واستغراب تصريحات فابوس وكيري حول انتصاراته

**هزيمة وصل**  
**أردوغان... والدماء الكردية**  
**نظام مارديني**

عشية الذكرى السادسة عشرة لإعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان، تتسارع الأحداث ككرة الخلع، ويستباح الدم الكردي كما في مدينة سيزير (جنوب شرق) مؤخراً، على مرأى وسمع العالم «الحر» كما يدعى. أدت هذه الدماء إلى تحول حاد في موقف أكراد تركيا، وهو ما وجد صدها منذ فترة في دعوة جميل بايك، أحد أهم القادة الميدانيين الكردستانيين. كرد تركيا إلى حمل السلاح «دفاعاً عن النفس»، كما في دعوة نظيره السياسي، وعضو البرلمان، صلاح الدين دمرطاش إلى الاستعداد لتحقيق «الامن الذاتي».

نعم، لم تلق الدعوات السلتان أوجلان، في 2013 و 2015 على التوالي، لحزبه إلى التحلي عن السلاح والانخراط في الحياة السياسية، صدق عندنا لطلوع لفض فوجها بنادق الجيش التركي من أمام صدور الأكراد، ولا يمكن هنا قراءة رد فعل حزب العمال في التصعيد المفاجئ بأنه «قوة دم» أو ردة فعل غير محسوبة بعد سلسلة المجازر. فقد واجه حزب أوجلان، بجناحه السياسي والعسكري، مواقف أصعب بيروية أعصاب و«ضبط نفس» بحسب عليها.

مشكلة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أنّ كل أوراها باتت مكشوفة داخل تركيا وخارجها. فالحرب التي زعم أنه يشنها ضد الإرهاب تحولت إلى حرب ضد قواعد حزب العمال الكردستاني في جبال قندز شمال العراق كما حصل في «زاخو، أمس، كما وضد أكراد سورية... ليس هذا فقط، بل وعلى الحزب السياسي الذي يمثل أكراد تركيا داخل البرلمان التركي، أي «حزب الشعوب الديمقراطي»، وبالأخص زعيمه صلاح الدين دمرطاش.

هذه الحرب على أكراد تركيا تتكامل مع الحرب التي يشنها أردوغان ضد أكراد سورية الذين أجروا، من وجهة نظر أردوغان، لأنهم واجهوا «داعش». وقد كشف أردوغان في تصريحات، ومن دون أن يدري، عن خطوط علاقته مع «داعش»، وكيف أنه تعاون مع هذا التنظيم الإرهابي لأنه كان يقف حجر عثرة أمام بطولات أكراد سورية في كوبيان ورأس العين. سيظل أردوغان أسير فتاعتين: الأولى، أنّ العدو الأول والحقيقي لتركيا هو حزب العمال الكردستاني التركي وحلفاؤه من فصائل اليسار التركي وليس تنظيم «داعش». والثانية، أنّ أي إضعاف لـ «داعش» هو بالضرورة تعزيز للقوة الكردية في الداخل، لذلك ظل أردوغان حريصاً على عدم المشاركة في الحرب ضد «داعش».

إنّ انتقال الحرب إلى داخل تركيا يُعتبر التحدي الأكبر الذي يواجه أردوغان الآن بالتزامن مع هاجس الرعب الذي يتناهي من تنامي الكرد، خصوصاً مع بدء ارتفاع حذوهم في أي إنتخابات، حتى أنّ صحافياً إسلامياً معارضاً لأردوغان علق ساخراً من أجواء الرعب هذه بالقول «إنه كيوم البرابرة الأمريكي!»

إنّ ما يجري في تركيا بات أشبه بلعبة «جرّ الحبل» لأزمات قد تضاعف الدولة ومؤسساتها عند عتبات أزمات معقدة، أبرزها الحرب الأهلية، والرهان الطائفي لا يشبه الرهان السياسي، وربما سيكون خياراً خطيراً لسياسات قد تقضي إلى المزيد من الأزمات والحروب، وهو ما تسير إليه تركيا الآن.



قرار سعودي تركي قطني بإفشال هذه الجولة منذ اللحظة الأولى لوصولهم. بعد أن تأخروا خمسة أيام في المجيء إلى جنيف لم يجتمعوا بالمبعوث الخاص في قصر الأمم المتحدة وإنما طلبوا منه أن يأتي إليهم مرتين في الفندق. وبدؤوا بكيل الاتهامات والحديث عن وجود أزمة إنسانية في المعصية ومضايها ومن ثم انتقلوا إلى الهجوم على أصدقائنا الروس والهجوم العسكري المشترك ضد الإرهابيين وبدؤوا بالترويج لضاليلهم واذبيهم ولكن بشكل مفضوح».

وأوضح الجعفري أنّ «سوء الإدارة من قبل الأمم المتحدة والجهات التي رتبته لهذه الجولة وسوء التصرف هذا أخذ أشكالاً عدة. أولاً أنه لم يتم احترام حثيثا القرار 2254 من حيث دعوة وفود من الرياض والقاهرة وموسكو ومجموعات أخرى ويعني ذلك طبعاً الأحزاب الوطنية التي أتت من دمشق. ومن جهة ثانية البطء الشديد في التعامل مع هذه المكونات مما يسمى بالمعارضات إلى حد أن ما نتأهينا إليها من معلومات هو أن وفد المعارضة الداخلية الوطنية مثلاً الذي قدم من دمشق موجود في جنيف منذ ثلاثة أيام ولم يتحدث مع أحد ولم يعطوه دخول الأمم المتحدة ولم يعطوه غرفة على قدم المساواة مع وفد الرياض».

من جهته، قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إن الحوار هو الحل الوحيد لإنهاء الأزمة السورية.

وفي كلمته أمام المؤتمر الدولي للمانحين دعماً للشعب السوري في لندن اعتبر ظريف أنّ الحوار السياسي هو السبيل الوحيد لتسوية الأزمة السورية والذي يتأتى من خلال الحوار السوري السوري.

وقال إن دور القوى واللابعين الأجنبي يمكن في تسهيل وتوفير الأرضية لإجراء الحوار السوري السوري، لافترض الشروط المسبقة.

وأضاف ظريف: «لقد انقضت 5 سنوات من التراجيديا الإنسانية في سورية من دون التوصل إلى سبيل للحل ونحن مازلنا نشاهد تقادم عواقب ذلك يوماً بعد يوم، من قتل وجرح عشرات آلاف البشر وتشريد الملايين في داخل سورية وخارجها واستمرار الدمار والمجازر البربرية التي تجرح ضمير البشرية جمعاء».

أكد رئيس وفد الجمهورية العربية السورية إلى «الحوار السوري السوري» في جنيف الدكتور بشار الجعفري أنّ «مشغلي وفد معارضة الرياض وهم السعودية وتركيا وقطر أصدروا إليهم التعليمات منذ اللحظة الأولى لإفشال اجتماع جنيف كما أفشلوا سابقاً اجتماع جنيف2»، لافتاً إلى أنه كانت هناك مشكلة تتعلق بغياب قائمة بأسماء من هم المعارضة ومن هم الإرهابيون».

وقال الجعفري خلال مؤتمر صحافي في جنيف أمس: «ما يهينا كحكومة أننا أثبتنا للعالم جميعاً انضباطنا والتزامنا وجدديتنا وإحساننا بالمسؤولية»، موضحاً أنه «لم نجد أماناً معارضة بل معارضة ومجموعات متناقضة فيما بينها ومجموعات من الأشخاص الذين ياتهمون بقوى ومشغلي خارجيين».

وأضاف الجعفري: «استمعت جميعاً إلى ما قاله دي ميستورا لتبرير تعليق الجولة الاستكشافية الأولى والأسباب التي أوردها لكم بشأن وجود مشاكل إجرائية... هذه الجزئية صحيحة هناك مشاكل إجرائية فعلاً. منذ اللحظة الأولى لا بل حتى منذ قبل بدء مجيئنا إلى جنيف... وحتى قبل إرسال الدعوات إلى الأطراف المعنية كان هناك مشاكل إجرائية كبرى تتمثل بمعرفة من هي المعارضة ومن هو الإرهابي وهذا الأمر لم يتم تحقيقها قبل مجيئنا إلى جنيف الأمر الذي عقد المشهد السياسي أكثر فاكتر».

وتابع الجعفري: «لكن هناك جزئية أخرى تجنب دي ميستورا الحديث عنها بسبب دبلوماسيته المهوودة وهو الذي أمضى أكثر من 45 عاماً يعمل في الأمم المتحدة، هذه الجزئية سياسية بطلها. ومفادها أنّ وفد الرياض قرر منذ هذا الصباح بعد وصول الخوجا ورياض حجاب أن ينسحب من جنيف. علم دي ميستورا بالأمر فحاول أن ينفذ المسار من خلال إعلانه تعليق الجولة».

وأضاف الجعفري: «إذا بشكل من الأشكال، دي ميستورا حاول أن ينفذ الطرف الآخر من الإحراج الذي سببته هذا الطرف لنفسه ولدي ميستورا كي يحافظ على قيادته العملية ولو من ناحية الشكل. هذا الكلام توقعناه منذ مجيئنا إلى جنيف وأنا شخصياً قلت بالأمس لدي ميستورا ورامته وأنا في القاعة على أنّ هذا ما سيحدث وقد حدث بالضبط».

وأضاف الجعفري: «إذا وفد الرياض جاء منذ اللحظة الأولى

## دعت إلى الرضوخ للإرادة الشعبية والنيابية الرافضة «الوطنية الاردنية» لإسقاط اتفاقية الغاز؛ البدائل عديدة ومتوفرة

**عمان - البناء**

وأوضحت الحملة أن مزرعة الرياح افتتحت مؤخراً في الطفيلة لتوليد الطاقة الكهربائية، يوم 17 كانون أول 2015، تضاف إلى مشاريع طاقة الرياح الأخرى العاملة أو المستقبلية في الأردن.

ونقلت الحملة عن رئيس لجنة الطاقة في مجلس النواب في 7 كانون ثاني 2016، تصريحه بأن «كمية إنتاج الغاز في حقل الريشة ارتفع إلى 17 مليون قدم مكعب يومياً، بعد أن عادت شركة البترول الوطنية إلى عملها بهذا الحقل». وفي حال توفر الإمكانيات المادية والفنية، فإن «هناك احتمالية كبيرة لرفع كمية الإنتاج إلى 150 مليون قدم مكعب يومياً».

وشددت الحملة على أنّ كل ما سبق يثبت صحة ما كانت قد أعلنته في البداية بتوفر البدائل وأن على الحكومة أن توظف المليارات من أموال داععي الضرائب لتعزيز أمن الطاقة في الأردن، وإنشاء مشاريع الطاقة الوطنية، وخلق فرص العمل (من خلالها) للمواطنين، بدلاً من أن تدعم بها الإرهاب الصهيوني. بل وتثبت هذه الحقائق أنّ الأردن حالياً مكتفٍ في ما يتعلق بالطاقة، بل ويصدر الفائض، وليس له أي حاجة أو مصلحة باستيراد الغاز من العدو.

وأكدت الحملة أنّ استيراد الغاز من العدو الصهيوني خيار ساقط أخلاقياً وسياسياً واقتصادياً، وهو أمر تنتهه التصريحات الحكومية ذاتها التي كانت تتباكي سابقاً حول «عدم وجود بدائل»، فضلة بذلك المواطنين؛ فلماذا تصر الحكومة على عدم إعلان إلغاء رسالة النوايا الموقعة مع العدو الصهيوني، وهي التي تشكل تهديداً كبيراً لأمن الطاقة في الأردن، وإخضاعاً للمواطنين الأردنيين لابتزاز والتوسعية، واستيطانه، واقتصاده.

## القوات العراقية تعترم إنشاء جدار حول العاصمة لمنع تسلل «داعش» وأميركا ترسل 370 جندياً إضافياً

أعلن البنتاغون زيادة عدد القوات الأميركية العاملة في العراق إلى 3870 عسكرياً، لتعزيز مهام التدريب وتقديم المشورة والإرشاد للقوات العراقية.

وكان آخر رقم أعلن عنه البنتاغون لعدد جنوده في العراق هو 3500 جندي، ما يعني أنّ الولايات المتحدة أرسلت 370 جندياً إضافياً إلى هذا البلد.

وتتخصر مهام هؤلاء العسكريين في التدريب وتقديم المشورة والمساعدة، ولكنهم لا يشاركون مباشرة في المعارك ضد التنظيمات الإرهابية.

ويأتي الإعلان عن هذه الزيادة بعد قرار الإدارة الأميركية في الخريف الفائت القاضي بتعزيز عملياتها الخاصة في العراق وسورية.

والياً ينتشر في شمال سورية ما يصل إلى 50 عنصرًا من القوات الخاصة الأميركية، مهمتهم التنسيق بين التحالف الدولي الذي تقوده بلاده ضد تنظيم «داعش» وفصائل المعارضة المسلحة، وبالتصديق لهجوم محتمل على الرقة، معقل التنظيم في سورية.

وهؤلاء الجنود بحاجة إلى اسناد من عسكريين آخرين هم حالياً منتشرون في العراق، كما أفاد مسؤولون أميركيون.

من جهة أخرى، نشرت واشنطن في شمال العراق في الأسابيع الأخيرة وحدة جديدة من القوات الخاصة للمشاركة في الغارات الرامية إلى اعتقال أو قتل قادة في تنظيم «داعش». ويصل عدد أفراد هذه الوحدة الخاصة والجنود الذين يؤازرونهم إلى 200 جندي، بحسب مسؤولين أميركيين.

ومن المرجح أن تواصل واشنطن إرسال مزيد من الجنود إلى العراق، علماً بأن العدد الفعلي لجنودها المنتشرين في هذا البلد يزيد «بضع مئات» عن

سقف الـ 3870 جندياً، ذلك أنّ الجندي الذي يخدم لفترة تقل عن 120 يوماً لا يتم احتسابه ضمن هذا التعداد، بحسب البنتاغون.

ميدانياً، أعلن في العراق أمس دخول قوات جهاز مكافحة الإرهاب إلى مركز السجارية شرق مدينة الرمادي، وعن تمكن تلك القوات العراقية من قتل 17 عنصراً من «داعش».

وقال قائد العمليات الخاصة الثالثة التابعة لجهاز مكافحة الإرهاب اللواء الركن سامي كاظم العارضي، إن «قوات الجهاز تمكنت اليوم، من الدخول إلى مركز منطقة السجارية الواقعة شرق



## البرلمان الأوروبي يدعو البحرين إلى إلغاء عقوبة الإعدام عن رمضان

دعا البرلمان الأوروبي في قرار مشترك صدر أمس «الحكومة البحرينية وبشكل خاص الملك حمد بن سلمان آل خليفة إلى إصدار عفو ملكي عن محمد رمضان أو تخفيف عقوبته» معرباً عن قلقه وخيبة أمله من عودة البحرين إلى ممارسة عقوبة الإعدام، داعياً إلى إعادة حظر عقوبة الإعدام في مرحلة أولى تمهيداً لإلغائها.

وبحسب موقع «مرآة البحرين» فقد دان البرلمان الأوروبي بشكل حازم «الاستخدام المستمر للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة اللاإنسانية والقاسية بحق السجناء على يد قوات الأمن»، معرباً عن قلقه البالغ بشأن السلامة الجسدية والنفسية للسجناء.

وإلى إجراء تحقيق فوري ونزيه بشأن ادعاءات التعذيب، وملاحقة المتهمين بارتكاب التعذيب، وإلغاء كل الإدانات المستندة إلى اعترافات تم الحصول عليها أثناء التعذيب».

وقد وقع على القرار 129 نائباً في البرلمان الأوروبي، كان أبرزهم مارييت تشاكي وأن غوميز. إلى ذلك، أرسلت 16 منظمة

## السعودية ترتكب مجازر وحشية بحق اليمنيين وتتكبد ميدانياً تقدم «القاعدة» في مناطق سيطرة هادي هل يعجل في الحل السياسي؟

بعد مضي ساعات على مقتل جلال بلعدي، القيادي الكبير في تنظيم «داعش»، سيطرت عناصر إرهابية على مدينة زنجبار، عاصمة محافظة أبين، وسقط رأس الرئيس المستقل اليمني عبد ربه منصور هادي

مقتل بلعدي، الذي انشق عن القاعدة وبيع «داعش»، بغارة لطائرة أميركية من دون طيار، لن يغير من حقيقة الوجود القوي لعناصر «القاعدة» و«داعش» في أكثر من محافظة يمنية، ولا يعني انهيار هذين التنظيمين الإرهابيين؛ لأنّ مقتل زعيم «القاعدة» في اليمن أي بصير، وأهم قيادات الصف الأول في التنظيم، لم تحل دون سيطرة التنظيم على عاصمة محافظة حضرموت منذ تسعة أشهر، كما لم تمنع هذه العناصر من الظهور في عدن، وتنفيذ عمليات اغتيال شبيهة يومية، وهجمات انتحارية طالت القصر الرئاسي، كان آخرها هجوم البارحة على مدير أمن محافظة لحج.

ميدانياً، ارتكبت العدوان السعودي مجازر وحشية بحق المدنيين اليمنيين جلهم من النساء والأطفال في محافظات عدة، كان أفظعها في عمران وتغر وصعدة، لكنه تكبد عدنان العشرات من مرتزقته وفرار ما تبقى منهم إثر عمليات نوعية نفذها الجيش اليمني واللجان الثورية في مارب وجيزان.

وأكد مصدر يمني سقوط أكثر من 60 شخصاً بين شهيد وجريح بقصف سعودي لصنع أسمنت في عمران وأكثر من 40 شهيداً بغارة سعودية عدة، كان أفظعها في مديرية كتاف بصعدة.

وأدت الغارات السعودية على منطقة ضبوعة في صنعاء إلى استشهاد 8 مواطنين من أسرة واحدة بينهم نساء وأطفال.

التتمتع ص14

